# فضل يوم الجمعة من خـــــلال القـــرآن والسنة

د. أبو القاسم المعاوي ـ كلية التربية ـ العجيلات ـ جامعة الزاوية .

## المقدمـــــــــــة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، والمبعوث رحمه للعالمين، وعلي آلة وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

**أما بعد :**

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثه بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

لقد خلق الله ـ سبحانه وتعالى ـ الكون في ستة أيام ثم استوى على العرش ـ سبحانه ـ قال تعالى : **(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)** [1] وقول أيضًا : {**وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ**}[2]، وخص الله سبحانه يوم الجمعة بذكره باسمه مقروناً بأعظم شيء يعمله الإنسان، وهو عبادته سبحانه وتعالى، حيث قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [3] ، وبيّـــن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فضل يوم الجمعة، بقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " **سَيِّدُ الأيّامِ يَومُ الجُمُعةِ**" .[4]"

## إشكالية البحث :

فضل يوم الجمعة عظيـــم وله أثره البالغ في حياه الإنسان ، وفضائل هذا اليـــوم متعددة ومتنوعة ، فعن أَبي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ :"**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ . فِيهِ خُلِقَ آدَمُ . وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ. وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا**"[5].

## أهمية البحث :

نظرًا لأهمية هذا الموضوع في حياتنا، حيث نلتقي في كل أسبوع مع أعظم يوم فيه،... لأداء عبادة نشكر فيه الخالق سبحانه ونذكره، ونحن على أحسن هيئة، وفي أجمل صورة، لها الأثر البالغ في حياتنا، فحاجتنا ماسه لمعرفة فضل هذا اليوم المبارك، لذا

رأيت أن أُسهم ولو بالقدر اليسير في معرفةِ فضله، بالشرح والتفصيل مما يحث فيه أهل العلم من قبلي، والذين لهم الفضل في بحوثهم واطلاعهم، ومدهم يد العون لنا بمختلف الوسائل العلمية سواء كانت مقروءة أو مكتوبة أو مسموعة، فجزاهم الله عنا خير الجزاء، ونسأل الله لهم المغفرة والرحمة، والحمد لله رب العالمين.

## المنهج المتبع :

المنهج الوصفي التحليلي.

## خطة البحث :

تمّ تقسيم البحث إلى مقدمة ومبحثين ؛ وخاتمة، وهوامش . فالمبحث الأول : في تسمية يوم الجمعة وفضل والدعاء والصدقة فيه، أما المبحث الثاني : ما نهى عن فيه، وهو يوم نصر ورحمة وموعظة، وخاتمة احتوت النتائج والتوصيات .

## المبحث الأول ـ في تسمية يوم الجمعة وفضل والدعاء والصدقة فيه :

**1- في تسميته واكتمال الدين فيه :** وإنما سُمي جمعه لاجتماع الناس فيه للصلاة، وقيل إن أول من سماها جمعة كعب ابن لؤي، وكان يسمى العروبة، وقيل إن الأنصار قالوا قبل الهجرة : إن لليهود يوماً يجتمعون فيه في كل سبعة أيام ، وللنصارى مثل ذلك، فهلموا نجعل لنا يوماً نجتمع فيه، ونذكر الله ونصلي، فقالوا : يوم السبت لليهود، ويوم الأحد للنصارى، فاجعلوه يوم الجمعة، فاجتمعوا إلى سعد بن زرارة - رضي الله عنه - فصلى بهما ركعتين، وذكرَّهم، فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه، فأنزل الله آية الجمعة ؛ أي : بعد ذلك تقريراً لفعلهم، وهو قوله - تعالى - : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)**[6] ، وأما أول جمعة جمعها النبي - صلى الله عليه وسلم - فهي لما قدم المدينة مهاجراً، حيث نزل قباء على بني عمر بن عوف، فأقام يوم الاثنين والثلاثاء، والأربعاء والخميس، وأسس مسجدهم، ثم خرج يوم الجمعة عامداً إلى المدينة، فأدركته الصلاة في بني سالم بن عوف من بطن وادٍ لهم، وقد بنوا هناك مسجداً، فخطب وصلى الجمعة فيه [7] ، وفي تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي قوله تعالى : **(ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ )**[8]، فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين الخميس والجمعة، وإنما سمي الجمعة؛ لأنّه جمع فيه خلق السماوات والأرض وأوحى في كل سماء أمرها [9]. وروي أن اليهود أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألت عن خلق السماوات والأرض فقال - صلى الله عليه وسلم - : (خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء، وخلق السماوات يوم الأربعاء والخميس،

وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر، فقالت : فماذا يا محمد ؟ قال : ثم استوى على العرش، قالوا : قد أصبتَ لو أتممتَ، ثمَّ استراح، فغضِب النَّبيُّ - صلى الله عليه وسلم - غضبًا شديدًا فنزلت ( **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ)**[10] [11] ، وكذلك في تسميه يوم الجمعة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " **نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فَهَدَانَا اللهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، هَدَانَا اللهُ لَهُ - قَالَ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ - فَالْيَوْمَ لَنَا، وَغَدًا لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى**" [12] ، يوم الجمعة أتم الله فيه تعاليم الدين الإسلامي، يقول الله - سبحانه وتعالى - : (**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**)[13] ، قال أمير المؤمنين عمر - رضي الله عنه - : " قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ هذه الآية على النبي - صلى الله عليه وسلم - وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ" [14].

وفي يوم الجمعة كانت حجة الوداع حيث بين فيها رسول الله- صلى الله عليه وسلم - جميع ما تتطلبه نواحي الحياة، وأرسى تعاليمه الشاملة التي يُنتفع بها في الدنيا والآخرة، من ذلك اليوم إلى يومنا هذا، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فقال - صلى الله عليه وسلم - : " قد **تركت فيكم من أن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا أمرا بيننا كتاب الله وسنه نبيه** " [15] وقال في خطبه الجامعة في الحديث الذي رواه ابْن عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا . ثُمَّ أَعَادَهَا مِرَارًا ، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ مِرَارًا. قَالَ: يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللهِ إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى رَبِّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ [16].

**2- في فضله والدعاء فيه :** مما ورد في ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم - : " **إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ : وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ، وَقَدْ أَرِمْتَ، قَالَ : يَقُولُونَ : بَلِيتَ، فَقَالَ : إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ**" [17] .

وقد دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الجمعة على المنبر يطلب السقيا عندما قال له الأعرابي : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَاعَ الْعِيَالُ ، فَادْعُ اللهَ لَنَا أَنْ يَسْقِيَنَا، وعَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : " أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ ، وَرَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللهَ يُغِيثُنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، قَالَ أَنَسٌ : وَلَا وَاللهِ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ، وَلَا قَزَعَةً ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ : فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، فَلَا وَاللهِ ، مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ" ، قَالَ : فَأَقْلَعَتْ ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ، قَالَ شَرِيكٌ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ ؟ فَقَالَ : مَا أَدْرِي" [18] ، وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ ( وقوله - صلى الله عليه وسلم - : **" إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً. لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**. رواه مسلم " [19]، وقوله - صلى الله عليه وسلم - : **" لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ ، وَلَا تَغْرُبُ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ "** [20]. وعن سلمان الفارسي - رضي الله عنه- قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : **" لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى "** [21]، ومن فضائل يوم الجمعة ؛ أنه من قرأ سورة الكهف في يومها، غفر له إلى الجمعة الأخرى[22]، ومن فضائل يوم الجمعة كذلك ليلة الجمعة، أنه من مات فيهما وكان مسلماً، وقاه الله فتنه القبر، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **" مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ "** [23].

**3- في فضله والصدقة فيه :** من فضائل يوم الجمعة الاغتسال والرواح إلى المسجد مبكرًا، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **" مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ**

**الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ"** [24]، ومن فضائله أنه سيد الأيام، فالصدقة والاطعام والاعمال الصالحة فيه لها ثواب عظيم، فقد جاء عنه أنه قال - صلى الله عليه وسلم - : سيد البشر آدم - عليه السلام - وسيد العرب محمد - صلى الله عليه وسلم - ولا فخر، وسيد الفرس سلمان، وسيد الروم صهيب، وسيد الحبشة بلال، وسيد الجبال الطور، وسيد الايام الجمعة، وسيد القرآن البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي.[25]"، وكذلك إطعام الطعام يوم الجمعة ففيه خير وبركة، فإهداء الطعام يوم الجمعة فيه رحمه للمؤمنين وراحة لهم فعَنْ سَهْلٍ قَالَ : " كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَرْبِعَاءَ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ، تَنْزِعُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا ، فَتَكُونُ أُصُولُ السِّلْقِ عَرْقَهُ ، وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا ، فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ ، وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ " [26]، ومعنى تجعل ، أي : تنزع ، وأربعاء ساقية صغيرة ، سلقاً نوع من البقل، وعرقه لحمه، فقامت مقام قطع اللحم فيه .

## المبحث الثاني ـ ما نهى عن فعله فيه وهو يوم نصر ورحمة وموعظة :

**1- ما نهى عن فعله فيه :** من الأشياء التي نهى الله عنها يوم الجمعة، وأمر بتركها التجارة عند النداء للصلاة قال – تعالى - : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)** [27]، كان الأذان يوم الجمعة إذا جلس الإمام على المنبر على عهد الرسول – صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان - رضي الله عنهم جميعاً - وكثر الناس زاد النداء الثاني على الزوراء، فالأذان الأول للوقت كبقية الصلوات والأذان الثاني الذي زاده سيدنا عثمان - رضي الله عنه - باجتهاده لمصلحة الناس ولم يخالفه أحدٌ فصار إجماعاً، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يقول أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم " [28] .

وفي تفسير قوله - تعالى - : إذا نودي للصلاة ؛ أي : إذا أذن المؤذن لها عند جلوس الإمام على المنبر من يوم الجمعة؛ أي يوم الجمعة وذلك بعد الزوال. فاسعوا إلى ذكر الله؛ أي امضوا إلى الصلاة، والسعي هو الإسراع؛ بالمشي ويطلق على العمل، والمراد هنا المبادرة إلى الصلاة. وذرو البيع : أي اتركوه، وإذا لم يكن بيع لم يكن شراء، وَقَالَ

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : " يَحْرُمُ الْبَيْعُ حِينَئِذٍ، وَقَالَ عَطَاءٌ : تَحْرُمُ الصِّنَاعَاتُ كُلُّهَا، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ : إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ " [29].

ومن الأشياء التي نهى عنها النبي – صلى الله عليه وسلم - أن يقيم الرجل أخاه أو أن يتخطاه. فعن ابن عمر - رضي الله عنهما – قال : " نَهَى النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم - أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ . قُلْتُ لِنَافِعٍ : الْجُمُعَةَ ؟ قَالَ : الْجُمُعَةَ وَغَيْرَهَا "[30]. ونهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن تخطي الرقاب يوم الجمعة، حيث دخل رجل يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم -: " لَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ." [31]، ومعنى الحديث ؛ أي أخرت المجي وأبطأت ، وآذيت الناس بتخطيك. وفي يوم الجمعة فضَّل الله الصلاة عن الأعمال؛ أي الدنيوية كالتجارة غيرها، يقول الله تعالى : **(وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ )**[32]. انفضوا إليها وتركوك قائما : أي اقبلوا إلى القافلة التي بها التجارة، وتركوا الرسول - صلى الله عليه وسلم - قائماً على المنبر وهو يؤدّي الخطبة ، وسبب نزول هذه الآية أنه في يوم جمعة قدمت تجارة إلى المدينة، والرسول – صلى الله عليه وسلم - يخطب خطبته، حيث قدمت عير، وضُرِب لقدومها الطبل، وكان ذلك في زمن غلاء بالمدينة، فتفرق الناس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى التجارة، وصوت الطبل، ولم يبق معه إلا اثنا عشر رجلًا. ومن الأشياء التي لا ينبغي فعلها يوم الجمعة الصوم ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ : " سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ " [33].

**2- نصرٌ للمؤمنين وهزيمة للكافرين والمنافقين :** ويوم الجمعة نصر فيه المؤمنون وأخزى فيه الكفار والمنافقين، ففي يوم الجمعة كان أعظم نصر، وذلك في معركة بدر الكبرى، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - وصحابته رضوان الله عليهم ؛ التقوا مع الكفار في صبيحة يوم الجمعة من السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، وذلك بماء بدر حيث نصر الله المؤمنين نصرًا مؤزرًا، فقوية شوكتهم، وهُزم عدوهم شر هزيمة؛ حيث قتل صناديدهم، وتفرق جمعهم، ولم ينالوا خيرًا قال تعالى: **(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ)** [34] .[35] ، وقول - تعالى- : **(إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)** [36]، فسمى الله - سبحانه - يوم اللقاء ببدر بين أهل الإيمان وأهل الكفر؛ بيوم الفرقان وهو يوم الجمعة .

وفي يوم الجمعة أكرم الله – تعالى- أناساً من أهل بدر في قربهم من مجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان في المكان ضيق حيث جاء رجل من الذين شهدوا بدراً وكان فيهم ثابت بن قيس وقد سُبقوا في المجلس فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يُفسح لهم، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يكرم أهل بدر، فقال لمن حوله : قم يا فلان بعدد الوافدين من أهل بدر فشقّ ذلك على الذين أقيموا، وغمز المنافقون وقالوا : ما أُنصف هؤلاء وقد أحبوا القرب من نبيهم فسُبقوا إلى مجلسه [37] فأنزل الله - سبحانه وتعالى - : (يَا **أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** )[38] ، وفي يوم الجمعة أظهر الله تعالى كيد أهل النفاق، فقد قال الباري جلت قدرته : (**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ** )[39]. إن هذا القول الإلهي كان في جملة المنافقين، وروي أن هذه الآية نزلت في عبد الله ابن أبي بن سلول ، رأس المنافقين ؛ لأنه يروى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان كلما قام يوم الجمعة قام عبد الله بن أبي بن سلول في ناحية المسجد، وقال هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكرموه وعظموه حتى نزلت هذه السورة، فقال بمثل مقالته : فقال له عمر - رضي الله عنه : اجلس يا كافر فإن الله تعالى قد فضحك، قال : فخرج من المسجد قبل أن يصلي الجمعة، فاستقبله بعض القوم فسألوه عن خروجه من المسجد قبل أداء الجمعة، فأخبرهم عن القصة فقالوا : ارجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسله أن يستغفر لك فلوى رأسه وقال : مالي إلى استغفاره حاجة.[40]

وفي يوم الجمعة كان سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يخطب على المنبر، وفي أثناء خطبته قال : يا سارية الجبل، ورفع صوته فألقاه الله في سمع سارية، فانحاز بالناس إلى الجبل، وقاتلوا العدو من جانب واحد، ففتح الله عليهم. وبعد رجوعهم من الحرب أخبروا عما حدث لهم ، وقالوا : سمعنا صوتك يا أمير المؤمنين يوم الجمعة في وقت الظهر تخاطبنا باللجوء إلى الجبل ففعلنا ونصرنا الله تعالى.[41]

**3- يوم رحمة :** ومن رحمته - صلى الله عليه وسلم - كان رحيماً بالمؤمنين وبغيرهم، ففي يوم الجمعة والرسول - صلى الله عليه وسلم - على المنبر يخطب حتى جاء الحسن والحسين يعثران ويقومان فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المنبر فأخذهما وجذبهما ثم قرأ : (**إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ**) [42] ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - " **كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**

**إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَضَمَّهُ إِلَيْهِ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ . قَالَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا "** (43)

ورخص النبي - صلى الله عليه وسلم - في عدم الذهاب يوم الجمعة إلى المسجد إذا تعذر الذهاب إليه من مطر أو غيره وتكون الصلاة في البيوت، فعن ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: " إِذَا قُلْتَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، فَلَا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ. فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا، قَالَ : فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالدَّحَضِ " (44).

وكان - صلى الله عليه وسلم - يصلي الجمعة في أول وقتها حين تميل الشمس فعن أنس بن مالك - رضي الله عنه – قال : **" كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ، وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ "** (45). ولمعنى؛ فيه التبكير للجمعة وعدم المبادرة للصلاة أول الوقت، ونقيل : ننام وقت القيلولة وهو النوم وقت الظهيرة.

وكذلك إذا اجتمع عيدان في يوم الجمعة ، أي : عيد الفطر أو عيد الأضحى فإنه يرخّص لأهل العوالي وأهل البادية بعدم الحضور للجمعة ، وذلك إذا كان هناك مشقة في الحضور، حيث بُعد المسافة، وكان الناس يأتون على الدّواب والأرجل، قال أبو عبيد : ثم شهدنا العيد مع عثمان بن عفان - رضي الله عنه - كان ذلك يوم الجمعة نصلي قبل الخطبة، ثم خطب فقال : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ "(46).

**4ـ في فضل الخُطبة واللباس فيه :** فيوم الجمعة يُلقي خطيب الجمعة خطبته، التي لها الأثر البالغ في صلاح المجتمع؛ فهي شعيرة من شعائر الإسلام الظاهرة، أوجب الله - سبحانه وتعالى - على المسلم المكلف شهودها، بالشروط التي بينها أهل العلم رحمهم الله تعالى، وهي ركيزة من ركائز الإسلام، التي لها دور فعال في تغيير سلوك الكثير من الحاضرين، وإن فئات كثيرة من البشر لا يعرفون فضل يوم الجمعة، وما يحدث في هذا اليوم من الرحمة، ولين القلوب لطاعة الله - تعالى - .

وقد عظم الله هذا اليوم بذكره باسمه، وأمر بالصلاة فيه، في وقت معين، في قوله - تعالى - : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)** [47] .

ومن تعظيم الله - عز وجل - لهذا اليوم، حيث خلق فيه أبانا آدم - عليه السلام - ، وأمر ذريته أن تعظّم هذا اليوم وتجعله يوما متميزا عن سائر الأيام الأخرى، ففيه الذهاب إلى المساجد ؛ لسماع الخطبة الأسبوعية ، وأداء الصلاة؛ شكراً وحمداً لله - سبحانه وتعالى - . وما لهذه المواعظ في خطبة الجمعة من أثر، نجدها تصل أسماع البشرية في كل مكان؛ وذلك عبر التواصل عن طريق القنوات الفضائية، حيث تنتقل عبر الأثير إلى كل بيت تقريباً، فحتى الذي لديه عذر أو لا يستطيع الذهاب إلى المسجد، تجده ينتفع بمواعظ خطبة الجمعة، ولما لخطبة الجمعة من دور في بناء الإنسان عقيدةً وسلوكاً، ظاهراً وباطناً، فالباطن هو السعي إلى ذكر الله المأمور به، والظاهر هو في قول الله - جل ثنائه : **(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)** [48]. وجاء في تفسير هذا الخطاب العام، أن الزينة؛ الثياب الساترة، والنظافة والطهارة ونحو ذلك، وكان- صلى الله عليه وسلم - يلبس أحسن الثياب.[49] وأجملها، فعن أبي إسحاق عن البراء بن عازب - رضي الله عنهما – قال : كان رسولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - مربوعاً ، بعيدَ ما بين المنكِبَينِ، له شعرٌ يبلغ شَحْمَةَ أُذُنَيه، رأيتُه في حُلَّةٍ حمراءَ لم أرَ شيئاً قطُّ أحسنَ منه.[50] مربوعاً : معتدل الطول، بعيد ما بين المنكبين: تعريف أعلى الظهر، والمنكبين مثنى منكب؛ وهو ما يلتقي العضد بالكتف ( شحمه أذنه ) ؛ مالان من أسفل أذنه ( حلة ) ثوبين من نوع واحد وتطلق على الثوب الجيد الجديد .

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما – قال : أتَيتُ عليًّا - رضي الله عنه -، فقالَ : إئتِ هؤلاءِ القومَ، فلَبِسْتُ أحسنَ ما يَكونُ مِن حُلَلِ اليمنِ. قالَ أبو زُمَيْلٍ : وكانَ ابنُ عبّاسٍ رجلاً جميلًا جَهيراً، قالَ ابنُ عبّاسٍ : فأتيتُهُم فقالوا : مرحباً بِكَ يا ابنَ عبّاسٍ ما هذِهِ الحُلَّةُ قالَ : ما تعيبونَ عليَّ، لقد رأيتُ على رسولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - أحسنَ ما يَكونُ منَ الحُلَلِ [51].

## الخاتمة :

وفي خاتمة هذا البحث توصلت إلى الآتي:

1- أول جمعة صلاها سعد بن زَرارة - رضي الله عنه - في جمع من المصلين بالمدينة.

2- تسميه كعب بن لؤي يوم الجمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة.

3- صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - أول جمعة لما قدم المدينة مهاجرا.
4- إن يوم الجمعة من أفضل الأيام وسيدها.
5- أداء صلاة الجمعة وحضور الخطبة وذكر الله في جماعة.
6- اهتمام المؤمنين وحرصهم على صلاة الجمعة في أحسن صورة.
7- النظافة والتطيب ولبس أحسن الثياب والذهاب مبكرا للمسجد .
8- اتباع سنه النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - في أداء الصلاة والاستماع للخطبة.
9- في يوم الجمعة استجابة لدعاء العبد المؤمن.
10- في يوم الجمعة نصر الله المؤمنين في أول لقاء حاسم بين أهل الإيمان والكفر.
11- في يوم الجمعة توالت الانتصارات في عدّة معارك مع الأعداء.
12- في يوم الجمعة وفي ليلتها وقاية للمؤمنين من عذاب القبر عند الموت فيهما .
13- في يوم الجمعة اكتمال الدين وتمام النعمة وارتضاء الإسلام دينا لنا.
14- يوم الجمعة عيد أسبوعي لا يُصام فيه ، ولا يُؤذى فيه المصلون.
15- تمييز هذا اليوم بذكر اسمه في القرآن الكريم مقروناً بعبادته وحده .
16- فيه أظهر الله أهل النفاق في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -
17- فيه رحمته – صلى الله عليه وسلم - بخلقه سبحانه وتعالى .
18- فيه ألهم الله سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بنظره المعركة على مسيرة شهرين على الأقدام ، دون واسطة ملموسة وانتصار سارية - رضي الله عنه – وجيشه .
19- فيه نظر سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - إلى كثرة الناس فأمر باذان قبل الأذان الذي كان في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحبيه أبي بكر وعمر ، وثبات الأمر على ذلك .
20- عند اجتماع عيدين؛ أي عيد الأضحى أو الفطر مع جمعة، فينظر إلى حال المصلين بإتيان الجمعة من حيث المشقة أو عدمها.
21- تأثر الكائنات الأخرى وخوفها من يوم الجمعة.

## التوصيات:

1- الاهتمام بعظمة يوم الجمعة والإسراع لضيافة الله في أحسن الأماكن وتطيب المساجد وتنظيفها.

2- الاهتمام بالأبناء وتعليمهم أهمية الصلاة في المساجد وحرصهم على عدم تلويثها وعدم أذية المصلين.

3- الحرص على أن يكون الإنسان المؤمن نظيفاً وبخاصة عند ذهابه إلى المسجد، فيكون في أحسن هيئة وأجمل صورة ، مراعيًا سنن الفطرة التي بينها النبي - صلى الله عليه وسلم - .

## الهوامـــــــــــش:

[1]- [الأعراف: 54].

[2]- [ق: 38].

[3]- [الجمعة: 9].

[4]- أخرجه البخاري في " صـحيحه "، كتاب الجمعة ، باب السـاعة التي في يوم الجمعة،2 / 13، برقم: (935)، (بمعناه مطولا.)، ومسـلم في "صـحيحه"، كتاب الجمعة ، باب فِي السـاعة التي فِي يوم الجمعة،3 / 5، برقم: (852)، وابن خزيمة في "صحيحه"، كتاب الجمعة ، فزع الخلق من قيام الساعة يوم الجمعة، 3 / 212، برقم: (1728)، (بهذا اللفظ).

[5]- أخرجه مسلم في " صحيحه "، كتاب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة ، 3 / 6، برقم: (854).

[6]- [الجمعة: 9].

[7]- البحر المديد، لابن عجينة 320/14، تفسير النيسابوري، 7/ 164، وينظر: إعراب القرآن وبيانه، 1/ 4972.

* الجمعة فيه ثلاث لغات والأفصح بضم الجيم وقصرها يوم الجمعة علمًا على اليوم المعروف من أيام الأسبوع.

[8]- [فصلت: 11].

[9]- الجامع لأحكام القران للقرطبي، 290/1.

[10]- [ق:38- 39].

[11]- ينظر: أسباب النزول للشيخ الواحدي، 297/1.

[12]- أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، 3 / 6، برقم: (855)، وينظر: أيسر التفاسير لأسعد حومه، ص2025.

[13]- [المائدة: 3].

[14]- أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه، 1 / 18، برقم: (45).

[15]- ينظر: سيرة ابن هشام 173/4.

[16]- أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى، 2 / 176، برقم: (1739)، وكتاب الفتن، باب قول النبي لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض،9 / 50، برقم: (7079)، وابن أبي شيبة في " مصنفه "، كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها، 21 / 100، برقم: (38421).

[17]- أخرجه أبو داود في " سننه "، كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب الجمعة باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة، 1 / 405، برقم: (1047).

[18]- أخرجه البخاري في " صحيحه "، كتاب الاستسقاء، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة، 2 / 28، برقم: (1014).

[19]- أخرجه مسلم في " صحيحه "، كتاب الجمعة ، باب فِي الساعة التي فِي يوم الجمعة، 3 / 5، برقم: (852).

[20]- أخرجه ابن حبان في " صحيحه "، كتاب الصلاة ، ذكر البيان بأن أفضل الأيام يوم الجمعة، 7 / 5، برقم: (2770).

[21]- أخرجه البخاري في " صحيحه "، كتاب الجمعة، باب الدهن للجمعة، 2 / 3، برقم: (883).

[22]- تفسير الشعراوي 2009.

[23]- أخرجه أحمد في " مسنده "، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، 3 / 1386، برقم: (6693).

[24]- أخرجه البخاري في " صحيحه "، كتاب الجمعة، باب فضل الجمعة، 2 / 3، برقم: (881).

[25]- إرشاد العقل السليم311/1، تفسير أبي السعود 249/1.

[26]- أخرجه البخاري في " صحيحه "، كتاب الجمعة ، باب قول الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله، 2 / 13، برقم: (938).

[27]- [الجمعة: 9].

[28]- تفسير آيات الأحكام، 1/ 582، وينظر الواحدي، 1037/2، التفسير الواضح، 2694/1.

[29]- أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجمعة ، باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة ،2 / 7، برقم: (906).

[30]- أخرجه البخاري في " صحيحه "، كتاب الجمعة ، باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه ،2 / 8، برقم: (911).

[31]- أخرجه ابن الجارود في " المنتقى "، باب الجمعة ،1 / 117، برقم: (323)، وابن خزيمة في " صحيحه "، كتاب الجمعة ، باب النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة والإمام يخطب وإباحة زجر الإمام عن ذلك في خطبته ،3 / 281، برقم: (1811)، وابن حبان في "صحيحه"، كتاب الصلاة ، ذكر الزجر عن تخطي المرء رقاب الناس يوم الجمعة في قصده للصلاة ، 7 / 29، برقم: (2790).

[32]- [الجمعة : 11].

[33]- أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم ، باب صوم يوم الجمعة ،3 / 42، برقم: (1985).

[34]- [آل عمران: 123].

[35]- تفسير التحرير والتنوير، 278/25، 288.

[36]- [الأنفال: 41].

[37]- التحرير والتنوير، 37/28، والتفسير الميسر للزحيلي، 38/28.

[38]- [المجادلة: 11].
[39]- [المنافقون: 5].
[40]- تفســير الماتريدي، 32/10، تفســير الماتريدي تأويلات أهل الســنة، هو محمد بن محمد بن محمود أبو منصــور الماتريدي، (ت: 333 هـــــ)، ت: مجدي باصــلوم، بيروت لبنان، ط 1426هـ،2005م.
[41]- ينظر تفسير القرطبي، سورة الحج، 79/12.
* سارية ابن زنيم بن عبد الله، كان من قصته أن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- أمَّره على جيش وسيره إلى فارس سنه 23 ه، وفي يوم الجمعة وسيدنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يخطب على المنبر في المدينة، فقال في أثناء الخطبة: يا ســارية الجبل وقد هموا بالهزيمة، وبالقرب منهم جبل فسمعوا صوت عمر وانحازوا إلى الجبل وهزموا عدوهم، تفسير التستري، السورة التي يذكر فيها الحجر، 89/1، وينظر: تفســير الســلمي، ت: ســيد عمران، الحجر 358/1، وكنز العمال، 573/12.
[42]- البداية والنهاية، 34/8.
[43]- أخرجه البخاري في " صـحيحه "، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، 4 / 195، برقم: (3584).
[44]- أخرجه البخاري في " صــحيحه "، كتاب الجمعة، باب الرخصــة إن لم يحضــر الجمعة في المطر، 2 / 6، برقم: (901).
[45]- أخرجه البخاري في "وصحيحه "، كتاب الجمعة، باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس ، 2 / 7، برقم: (905).
[46]- أخرجه البخاري في "؟صــحيحه "، كتاب الأضــاحي، باب ما يؤكل من لحوم الأضــاحي وما يتزود منها ، 7 / 103، برقم: (5572).
[47]- [الجمعة: 9].
[48]- [الأعراف: 31].
[49]- تفسير القرطبي، 2/ 29، تفسير حقي 4/ 133، التفسير الميسر 2/ 492.
[50]- أخرجه البخاري في " صـحيحه "، كتاب المناقب ، باب صفة النبي صـلى الله عليه وسلم، 4 / 188، برقم: (3551)، ومسلم في " صحيحه "، كتاب الفضائل ، باب فِي صفة النبي صلى الله عليه وسـلم، 7 / 83، برقم: (2337)، ) وأحمد في " مسـنده "، أول مسـند الكوفيين رضــي الله عنهم، حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رضي الله عنهما، 8 / 4207، برقم: (18765).
[51]- تفسير الذرر المنثور، 4/ 217.